بحث بعنوان ( تطور فكرة الحق في بيئة نظيفة في الفكر السياسي العراقي بعد عام 2014)

الكلمات المفتاحية: حقوق الانسان – الفكر السياسي – بيئة نظيفة.

ملخص البحث:

تتلخص فكرة البحث في تسليط الضوء على حق من حقوق الانسان وهو الحق في بيئة نظيفة ويعتبر من الحقوق الجديدة ويصنف من انواع الحقوق التضامنية ، ويهدف البحث التعريف بهذا الحق وكذلك التعرف على تطور فكرة هذا الحق في الفكر السياسي العراقي من خلال دراسة الفكر السياسي العراقي في الفترة التي حددها البحث وهي بعد عام 2014، وكذلك دراسة ملامح تطور الفكرة من خلال الممارسات التي تمت في البيئة السياسية للعراق فهناك ممارسات واحداث ساهمت في التعريف بخطر انتهاك هذا الحق او فقدانه وعدم التمتع به، وبالتالي ظهرت ملامح التوعية بضرورة هذا الحق وبث فكرته في المجتمع العراقي والتعريف به وكذلك دق ناقوس خطر فقدانه وعدم التمتع به.

فأحياناً لا يدرك الفرد اهمية احد حقوق الانسان التي يتمتع بها الا بعد ان يدرك بأن هذا الحق مُهدد بالفقدان او ان فقدانه سوف يهدد التمتع بالحقوق الاخرى ، مثل حق الحياة . فهذا البحث هو محاولة للتثقيف في مجال حقوق الانسان بصورة عامة وكذلك للتعريف بمدى ارتباط دراسة حقوق الانسان بالفكر الانساني عموماً وبالفكر السياسي بصورة خاصة.

Abstract

The idea of ​​the research is summarized in highlighting a human right, which is the right to a clean environment, and it is considered one of the new rights and it is classified as a kind of solidarity rights. The research aims to introduce this right as well as to identify the development of the idea of ​​this right in Iraqi political thought through the study of Iraqi political thought in the period The research that was identified after 2014, as well as a study of the features of the development of the idea through the practices that took place in the political environment of Iraq, there are practices and events that contributed to the definition of the danger of violating this right or losing it and not enjoying it, and thus the features of awareness emerged about the necessity of this right and spread its idea in Iraqi society And Introducing it as well as sounding the alarm of losing it and not enjoying it.

Sometimes an individual does not realize the importance of one of the human rights that he enjoys except after he realizes that this right is threatened by loss or that its loss will threaten the enjoyment of other rights, such as the right to life. This research is an attempt to educate in the field of human rights in general, as well as to define the extent to which human rights study relates to human thought in general and political thought in particular.

مقدمة

الحق في بيئة نظيفة يُعد من الحقوق الجديدة للإنسان وهو حق مهم جداً لسلامة حياة الانسان واستمراريتها بشكل سليم وصحي، والمدافعة عن هذا الحق يعود بالفائدة على الانسان بشكل خاص وعلى العالم والكرة الارضية بشكل عام.

ومن مسوغات اختيار عنوان البحث هو ملاحظتنا انه هناك جهل بحق البيئة النظيفة والتمتع بها والمساهمة في استمراريتها من قِبل المواطن والحكومات على حد سواء وتحتاج البشرية الى تثقيف دائم ومستمر بوجود هذا الحق وما هي الممارسات الصحيحة لاكتسابه ومن ثم المدافعة عنه والحصول عليه، في بحثنا هذا نسلط الضوء على اهمية هذا الحق ومن ثم تطوره كفكرة في الفكر السياسي العراقي وخاصة بعد عام 2014 وهو العام الذي تمت السيطرة على محافظة نينوى من قِبل تنظيم داعش الارهابي، وثم تم تحرير و استعادة هذه المدينة بعملية عسكرية واسعة ، ونتيجة لسيطرة هذا التنظيم وممارساته التي اذت البيئة وثم مخلفات الحرب التي ما تزال اثارها موجودة لحد الان ، فأصبح هناك ضرورة للتثقيف في موضوع الحق في بيئة نظيفة وعندما تم نشر نتائج الاحصائيات التي تم القيام بها من قبل جهات معنية مختلفة عن حجم النفايات والمخلفات الحربية او التي خلفها التنظيم الارهابي عند القيام بممارسات معينة ، اصبح هناك تطور في الوعي بخطورة العيش بدون بيئة نظيفة وبالتالي تطور مفهوم الحق في بيئة نظيفة وهذا ما سنتناوله في هذا البحث وسندرس كيفية التطور بأذن الله.

اهمية البحث :

* ادت التداعيات الخطيرة لمشاكل البيئة وتلوثها في الاونة الاخيرة الى تحول كبير في المواقف سواء المجتمعية او السياسية وقد تتطور هذه المواقف الى افعال و ادوار قد تتطور الى المواجهة لغرض فرض هذا الحق والدفاع عنه.
* يقدم البحث رؤية علمية عن اهمية الوعي بالحقوق التضامنية بصورة عامة في الفكر السياسي العراقي وكذلك الحق في بيئة نظيفة بعد الاحداث التي عصفت بالفكر السياسي العراقي.

اهداف البحث:

* التعرف على الحق في بيئة نظيفة على اعتباره كحق من حقوق الانسان.
* التعرف على الفكر السياسي العراقي في المدة التي حددها البحث.
* توضيح اهمية هذا الحق وعلاقته بحقوق الانسان الاخرى.

فرضية البحث:

ان تبلور فكرة الحق في بيئة نظيفة ارتبط بمسار متواصل من التحولات والتطورات في المواقف وبمسيرة مستمرة ومتواصلة من التغييرات والتحولات والتطورات في المواقف سواء السياسية او مواقف المجتمعات الانسانية وكذلك الوعي بأهمية البيئة النظيفة في الحياة المشتركة.

منهجية البحث:

اعتمد البحث للوصول الى النتائج والتوصيات على المنهج الوصفي والمنهج التاريخي والمنهج التحليلي

هيكلية البحث: يُقسم البحث الى مبحثين , المبحث الاول بعنوان البيئة النظيفة والفكر السياسي وتفرع بدوره الى مطلبين المطلب الاول بعنوان الحق في بيئة نظيفة كحق من حقوق الانسان والمطلب الثاني الفكر السياسي العراقي بعد عام 2014 .اما المبحث الثاني فأنه بعنوان الاحداث والظواهر السياسية التي اثرت على بيئة العراق بعد عام 2014وانقسم الى مطلبين : المطلب الاول بعنوان تداعيات العمليات المسلحة على البيئة, والمطلب الثاني بعنوان ملامح تطور فكرة الحق في بيئة نظيفة.

المبحث الاول: البيئة النظيفة والفكر السياسي

نحاول في هذا المبحث ان ندرس حقوق الانسان من وجهة نظر مختلفة وكمحاولة جادة وجديدة في تحليلها في الظروف الفكرية والسياسية التي تنشأ فيها ظروف الدراسة او مكان الدراسة ، اي محاولة ازالة الحواجز الفاصلة بين حقوق الانسان وبين الفكر السياسي السائد في البيئة التي تحتاج الى دراسة هذا النوع من الحقوق، وهي مهمة ليست سهلة لكنها ممكنة اذا ما حاولنا التشخيص والتحليل بالاستعانة بالأدوات البحثية النافعة.

المطلب الاول: الحق في بيئة نظيفة كحق من حقوق الانسان

حقوق الانسان لصيقة بوجود الانسان فالإنسان محلها وموضوعها وهناك حقوق تثبت له حتى قبل ولادته مثل حق الحياة (اي لا يجوز اجهاض الطفل وهو جنين)، وهناك اراء بأن حقوق الانسان تنقضي بموت الانسان ، لكن من وجهة نظر الباحث ان هناك حقوق تستمر حتى بموت الانسان مثل حق البيئة النظيفة لأنها حق اذا فقده الانسان يرتب خسارة حتى بعد بموته وذلك بعدم تمتع اولاده بحقهم ببيئة نظيفة اي ضرر فقدان يلحق بالشخص حتى بعد وفاته عندما يصيب الضرر اولاده ويهدد وجودهم واستمرار تمتعهم ببيئة نظيفة وبالتالي بصحة جيدة , لأن الاولاد حسب الاعراف الاجتماعية يعتبرون استدامة لذكر الانسان واستذكاره بعد مماته واستمرارية لذكر اسمه وتاريخه واعماله.

وتنقسم حقوق الانسان الى اجيال ، فالجيل الاول وهو الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والجيل الثاني وهي الحقوق الاقتصادية والاجتماعية , والجيل الثالث وهي الحقوق الجديدة والمعروفة بالحقوق التضامنية، "ومعناها انها تُبنى على فكرة وجوب التضامن بين شعوب العالم من منطلق انه لا يمكن القضاء على المضار المختلفة للبيئة التي لا تحد بحدود و/او اقاليم دولية وتجوب القارات دون اي ضابط ، الا من خلال تكاتف الجهود والتعاون في مجال الحفاظ على البيئة"([[1]](#footnote-1)) , وحقوق الجيل الثالث حقوق ظهرت متأخرة نسبياً عن حقوق الجيلين السابقين ومازالت مثار جدل ومناقشات ولا توجد اي معاهدة عالمية لحقوق الانسان تعترف بحقوق الجيل الثالث بنفس طريقة الاعتراف بحقوق الجيلين السابقين وتسمى ايضاً بالحقوق الانسانية الجماعية ويقصد بها الحقوق التي تثبت لمجموع الافراد ككل، وعلى ذلك فالتمتع بهذه الحقوق او الحرمان منها ينصرف الى مجموعة من الناس ومنه فالحقوق الجماعية اذن هي تلك الحقوق التي لا تتم ممارستها الا بشكل جماعي وقد انطلقت هذه الحقوق من الناحية القانونية من الاعلانات الصادرة عقب مؤتمرات دولية لكي تستقر كمبادئ قانونية بعد ذلك في صلب اتفاقيات دولية ، لتصبح جزءاً من القانون الدولي لحقوق الانسان ([[2]](#footnote-2)) والتي ظهرت نتيجة الترابطات الدولية مثل العولمة وكذلك نتيجة التقدم والتطور العلمي والتكنلوجي وتطور الممارسات الديمقراطية وتوسعت مجالات حقوق الانسان وذلك قبل انتهاء الحرب الباردة، وكان المسوغ لظهورها هو اما لدرء مخاطر معينة او لتعميم الاستفادة المشتركة او لتحقيق اقصى الاستفادة من التقدم العلمي والتكنلوجي ، او لتحقيق التنمية في احد المجالات المهمة للإنسانية. ومن هذه الحقوق الحق في "بيئة سليمة او نظيفة"، فظهر اهتمام دولي بهذا الحق وبالمشاكل الناتجة عن الاخلال به او فقدانه، فظهرت هيئات ومنظمات وكيانات مختلفة تهتم بقضايا التلوث ومحاربة اسبابه ومن يسببه، وظهرت دعوات و مؤتمرات في هذا المجال ومنها المؤتمر الدولي التي عقدته الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1968 حول البيئة الانسانية وكذلك وفي نفس العام تم عقد ندوة دولية من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة بالتعاون مع اليونسكو حول "البيوسفار٭" ، ولهذا يعد عام 1968 عام وضع اسس هذا الحق، وتوالت المؤتمرات الدولية مثل مؤتمر ستوكهولم عام 1972 تحت شعار "ارض واحدة" ، وكذلك عقد مؤتمر في نيروبي عام1982 ومؤتمر في ريو دي جانيرو عام 1992. حيث تم اعتبار الحفاظ على البيئة من مسؤولية الدولة والانسان معاً ([[3]](#footnote-3)). والبيئة النظيفة مصطلح واسع الطيف يتضمن: (الجو الصحي والتوازن الصحي )، والبيئة الصحية او النظيفة تعتبر امتداداً لحق الحياة وتحقيقها والحفاظ عليها وعلى التوازن الايكولوجي الخالي من تلوث الهواء والماء والصرف الصحي "ووفقا لمنظمة الصحة العالمية يقدر أن هناك 1,7 مليون فرد يموتون سنويا في الدول النامية بسبب أمراض تنتج عن تناول مياه غير نقية وعدم وجود مصارف مجارى مناسبة" الذي بدونه لا يمكن التمتع بالحياة فأي اجراء من شأنه ان يسبب التلوث البيئي (الهواء والماء)يعتبر انتهاك لحق الحياة ، فحق العيش بكرامة ايضاً متعلق بحق البيئة النظيفة لأنه من المستحيل العيش بكرامة انسانية بدون بيئة انسانية ونظيفة وصحية ويشمل خدمات الصرف الصحي والنظافة الشخصية والمياه النظيفة والتخلص من النفايات ونظام ادارة النفايات وما الى ذلك وعلى الدولة ان تضمن ان تصل فوائد هذه التدابير الى الجميع دون اي تمييز على اساس الطائفة او العقيدة او العرق او الجنس([[4]](#footnote-4)).هناك جدلية قائمة بي رأيين الاول هو ان البيئة النظيفة تسهم في التمتع بحقوق الانسان الاخرى اي ان التدهور البيئي والتغيير المناخي له اثار سلبية على اعمال حقوق الانسان وهناك رأي اخر يقول ان بعد اكتمال اعمال حقوق الانسان الاساسية (الجيل الاول من الحقوق) وتحقيقها نسعى للوصول الى بيئة نظيفة ، لكن الآراء الغالبة تقترب من الرأي الاول (ونحن نتفق ايضاً مع الرأي الاول) وهو ان هدف اعمال حقوق الانسان بالضرورة يستلزم حماية البيئة. وهناك من يذهب في سعييه لحماية هذا الحق باعتبار ان عدم الانضمام الى المساعي للحد من التغيير المناخي الذي هو من اسباب تدهور البيئة هو بحد ذاته انتهاك لحقوق الانسان وذلك لأن كل انسان يجب ان يعيش في بيئة نظيفة وصحية ولذلك ظهرت دعوات الى ضم لاعبين جدد الى حظيرة القانون وخلق المزيد من التوحيد على طلب حماية البيئة وبالتالي يتحتم على عمليات صنع القرار ان تعزز القيم الاساسية لحقوق الانسان ومنها البيئة النظيفة للوصول الى حالة من اجبار الدول على تعديل اهداف سياساتها العامة وتكون مقيدة بحيث تتوخى تحقيق ولو الحد الادنى من البيئة النظيفة وكذلك تم اعتماد قوانين لحماية البيئة وذلك لإضفاء الشرعية للمطالبة بجعل حماية البيئة الهدف الرئيسي من صنع السياسات لكي يتم فسح المجال للأفراد المحرومين من هذه الحقوق للانتصاف امام الجهات المعنية وكذلك لأضافه ادوات جديدة للمجتمع المدني لتمكينها من مُسألة الحكومات لضمان الوصول الى هذا الحق([[5]](#footnote-5) ) قد تفهم هذه الدعوات الى اجراءات غير واقعية او مفرطة في النبالة لكنها على الاقل خطوة بالاتجاه الصحيح.

وكما اسلفنا " لقد بدأت الحركة البيئية الحديثة في اواخر ستينيات القرن الماضي، ولهذا لم تتضمنها المعاهدات التأسيسية لحقوق الانسان ومع ذلك من الواضح اعتماد حقوق الانسان وحماية البيئة بعضها على البعض فتعتمد قدرتنا على التمتع بحقوقنا في الحياة وبيئة نظيفة وصحية بجانب مجموعة اخرى على معيشتنا في بيئة صحية ومستدامة لذا يعد اول اعتراف للمجتمع الدولي بهذه العلاقة في اول مؤتمر بيئي رئيسي له في ستوكهولم عام 1972\_كما ذكرنا\_ الذي اعلن ان البيئة الطبيعية هي (شيء جوهري) للتمتع بحقوق الانسان الاساسية بما في ذلك الحق في الحياة نفسها"([[6]](#footnote-6)).

خصائص الحق في بيئة نظيفة كما ذكرته الباحثة نسرين شايب([[7]](#footnote-7)):

" 1. هذا الحق اساسي فهو حق ضروري وغير قابل للتصرف وغير قابل للتحويل او التنازل عنه فهو جزء من حقوق الجيل الثالث ويعكس القلق ازاء وجود والبحث عن التنمية المُستدامة.

2. من حيث عدد المستفيدين هذا الحق لا يقتصر على مجموعة من الناس المحددين بل على عدد غير محدد من الناس فهو من الحقوق التي تلتصق في اطار مفاهيم معينة مثل الانسانية والاجيال القادمة والاستدامة.

3. يخص المصلحة العامة."

ولعله من المثير للاهتمام الاشارة الى الرأي القائل بالتوسع في مفهوم الحق في البيئة نحو الوسط الثقافي للإنسان فطبقاً لهذا الرأي ان البيئة هي كل ما يحيط بالإنسان اي ليست الوسط الطبيعي للإنسان بل ايضاً تضم الوسط الثقافي للإنسان فهو جزء مكمل للبيئة فأنصار هذه الاطروحة يعتبرون ان مسألة الحفاظ على الاثار التاريخية تتدرج ضمن مسألة حماية البيئة وذلك من منطلق كون البيئة تراث مشترك للبشرية كما ان التراث الثقافي يعتبر ضرورياً لجودة البيئة البشرية([[8]](#footnote-8)) وهذا ما ينطبق مع ما جاء به المشرع العراقي, فقد عرفت المادة (1) من قانون وزارة البيئة العراقية رقم (37) لسنة 2008، البيئة حيث نصت على أنها : المحيط بميع عناصره الذي تعيش فيه الكائنات الحية والتأثيرات الناجمة عن نشاطات الإنسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

أما الفقرة (5) من المادة (2) من قانون حماية و تحسين البيئة العراقية رقم (27) لسنة 2009 ، فقد عرفت البيئة على أنها :" المحيط بجميع عناصره الذي تعيش فيه الكائنات الحية والتأثيرات الناجمة عن نشاطات الإنسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ".

فالمشرع العراقي في تشريعاته الأخيرة قام باستيعاب كل ما في البيئة من عناصر ومن ضمنها الإنسان ونشاطاته ، وهو أمر ينسجم مع التطورات العلمية والتكنلوجية التي يشهدها العالم .

يمكن الاستدلال على ان البيئة محلاً للحماية القانونية من خلال تتبع ما تناوله المشرع العراقي في هذا المجال, فقد عالج المشرع العراقي موضوع البيئة فقد وردت البيئة في الفقرة (4) من المادة (2) من قانون حماية البيئة العراقية رقم (3) لسنة 1997.كما عرفتها المادة (1) من قانون وزارة البيئة العراقية رقم (37) لسنة 2008.وكما ذكرنا سابقاً تعريف قانون سنة 2009 لها , وقد ذهب القانون الى ابعد من ذلك في الفصل الثاني في هذا القانون فقد وضع الية لتكوين وعمل مجلس لحماية البيئة والذي يكون مرتبط بوزارة البيئة ويرأسه وزير البيئة ويضم اعضاء ممثلين من جميع دوائر الدولة([[9]](#footnote-9)).

وايضاً من خلال الاتفاقيات التي انضم اليها العراق [[10]](#footnote-10)وكما مبين بالجدول التالي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ت | الاتفاقية | تاريخ الانضمام |
| 1 | اتفاقية التجارة الدولية الخاصة بالحيوانات والنباتات الفطرية المهددة بالانقراض (سايتس) | انضم العراق الى الاتفاقية في 5/2/2014 |
| 2 | اتفاقية بازل بشأن التحكم بنقل المواد الخطرة عبر الحدود | العراق منضم حسب قانون  رقم(3) في 31/1/2011 |
| 3 | الاتفاقية الاطارية بشأن تغيير المناخ (UNFCC) | منضم حسب قانون رقم (7)  في 23/3/2009 |
| 4 | اتفاقية الكويت الاقليمية لحماية البيئة البحرية من التلوث  لعام 1978 والبروتوكولات الملحقة بها (ROPME) | العراق منضم للاتفاقية بتاريخ  1978 |
| 5 | الاتفاقية الاطارية للأمم المتحدة لمكافحة التصحر | تاريخ الانضمام 11/5/2009 |
| 6 | اتفاقية التنوع البايولوجي | تاريخ الانضمام26/10/2009 |
| 7 | اتفاقية حضر استعمال وتخزين ونقل الالغام المُضادة للأفراد  (اوتاوا) | تاريخ الانضمام 15/8/2007 |
| 8 | اتفاقية بشأن الذخائر العنقودية (اوسلو) | بالنسبة للعراق دخلت حيز التنفيذ  بتاريخ 1/11/2013 |
| 9 | اتفاقية فيينا وبروتوكول مونتريال بشأن التخلص من المواد المستنفذة لطبقة الاوزون | انضم العراق بتاريخ  11/9/2007 |
| 10 | بروتوكول قرطاجة | انضم العراق بتاريخ 1/6/2014 |

وباعتبار "الحق في بيئة نظيفة" حقاً جماعياً وتضامنياً "من الناحية الواقعية" فيتعين على السلطات تأمين هذا الحق لأفراد المجتمع الذي تحكمه , وباعتباره حقاً جماعياً يجوز للسلطات السياسية التي تمثل مواطنيها بصفة شرعية في اقليم ما من العالم بالمطالبة بحقها في البيئة النظيفة والصحية ضمن النظام القانوني الدولي.

ولعل ديباجة دستور منظمة الصحة العالمية تعتبر ايضاً منشئ لحق الانسان في "بيئة نظيفة" وذلك لما للبيئة من اثر على صحة الانسان, فقد ذُكر ان " التمتع بأعلى مستوى من الصحة يمكن بلوغه هو احد الحقوق الاساسية لكل انسان دون تمييز بسبب العنصر او الدين او العقيدة السياسية او الحالة الاقتصادية او الاجتماعية" ، وذُكر ايضاً" ان صحة جميع الشعوب امر اساسي لبلوغ السلم والامن"([[11]](#footnote-11))

المطلب الثاني: الفكر السياسي العراقي بعد عام 2014

عندما اخترنا دراسة الفكر السياسي العراقي بعد عام 2014 اذن نحن اخترنا البحث في احد نماذج الفكر السياسي المعاصر، فقد برزت بعد عام 2014بكل ما تحمله هذه المدة من احداث وظواهر سياسية وافكاراً سياسية تعبر عن الواقع وكذلك تعبر عن رفضها لما هو موجود وتؤسس لفكر متميز، فكانت هناك الافكار الاصولية والتطرف وكان من نتائجه العنف والخوف. وكانت هناك افكار ترحب بتدخل الدين بالسياسة واخرى ترفضه بخجل وكذلك هناك افكار حول الهوية العراقية وتعقيداتها وما الت اليه منذ عام 2003 الى عام 2014وما بعدها. فعندما نتحدث ونكتب عن الفكر السياسي العراقي لهذه المدة لابد من البحث في الاحداث والظاهر والمتغيرات التي عملت على تكوينه وردود الافعال حول كلِ منها هي التي تشكل هذا الفكر وتوجهاته وتياراته في صيغتها الاولية.

" والفكر عموماً هو ظاهرة تاريخية اجتماعية نمت بالعمل البشري والممارسة الاجتماعية وتطورت خلال المراحل المختلفة من تاريخ التطور الانساني والفكر السياسي وهو التصورات العقلية لظاهرة سياسية او شيء سياسي اي حصول الظاهرة او الشيء في الذهن ثم يترجم الى ممارسة والفكر السياسي له اتصال وثيق بكيان الفرد وبحرياته وحقوقه العامة فلا شك ان الناس اذ خلقوا متفاوتين في القوة في مختلف صورها ، واذ فرضت عليهم الحياة الفطرية الاولى حكم الاقوياء لم يكن يشغل بالهم تنظيم العلاقات الجارية فيما بينهم بقدر ما شغلهم التفكير في علاقتهم بالأقوياء والمسلطين عليهم وعلى حياتهم"([[12]](#footnote-12)). اذن كيف يكون الربط بين الحق ببيئة نظيفة والفكر السياسي؟ حسب ما جاء في تقرير الخبير المستقل المعني بحقوق الانسان والبيئة " التفكير المستمر وايجاد الحلول لمشاركة المواطنين بحرية في عملية صنع القرار البيئي ففي هذه الحالة يكون الفكر السياسي لهذه المجتمعات قادر على انتاج حالة او مجتمع او دولة قادرة على توفير حماية بيئة قوية ولقد تطورت هذه العلاقة في بعض الدول عندما بدأت بتقنين هذا الحق في دساتيرها الوطنية ، وعند انضمام هذه الدول الى الاتفاقيات الخاصة بحقوق الانسان والتي تُراعي حق التمتع ببيئة صحية ونظيفة"([[13]](#footnote-13)).

لدراسة الفكر السياسي العراقي بعد عام 2014 اولاً علينا ان نتعرف على ابرز المتغيرات التي عملت على تشكيله وتمييزه ومنها: المتغيرات الامنية والمتغيرات السياسية, والمتغيرات القانونية, والمتغيرات الاجتماعية ، والمتغيرات الثقافية، والمتغيرات الاقتصادية.

المتغيرات الامنية: " لقد شهد العراق تدهوراً خطيراً في المجال الامني وذلك باتساع رقعة النزاع المسلح غير الدولي من الانبار, التي بدأ فيها في شهر كانون الثاني 2014الى اماكن اخرى وسط وشمال العراق. وشهدت بغداد هجمات باستخدام العبوات الناسفة على اساس يومي تقريباً بمعدل يومي يصل (1.66) اعتداء وكذلك شهدت محافظات نينوى وكركوك وصلاح الدين وديالى هجمات باستخدام العبوات الناسفة والهجمات المزدوجة او المنسقة وشهد جنوب العراق هجمات متفرقة"([[14]](#footnote-14)).

المُتغيرات السياسية:

* ادت الاضطرابات الامنية الى خلافات سياسية وتم خلع محافظين ورؤساء بلديات لصالح قادة جُدد وعادة ما يكون هؤلاء على خلافات مع القيادات السابقة وعندما فقدت الدولة السيطرة على اجزاء كبيرة من اراضيها واصبح هناك غياب للمؤسسات الرسمية ولممارسة دورها, فأن الهياكل غير الرسمية مثل الاجهزة الامنية غير المعترف بها , رموز القبائل و الافراد ذوي السلطة , تملأ الفراغ من حيث تنفيذ القوانين والسياسات التي تخدم مصالح خاصة . وقد تبين انه من الصعب محاسبة مثل هذه المؤسسات غير الرسمية او الافراد عن انتهاكاتهم للقوانين ولحقوق الانسان([[15]](#footnote-15)).
* ضعف دور المؤسسات السياسية وضعف تدخلها وكذلك ضعف خدمتها للمجتمع وتدني الخدمات التي تقدمها او غيابها وانعدامها كلياً تعد احدى الاشكاليات الحقيقية التي تواجه موضوع التمتع بحق البيئة النظيفة والصحية([[16]](#footnote-16)).
* تفشي الفساد الاداري وكذلك عدم جدية النخب السياسية وضعف خبراتها وقصر نظرها يعتبر من معوقات ادراك الوعي بضرورة وجود بيئة نظيفة وصحية[[17]](#footnote-17)

المُتغيرات القانونية: ادت الاختلالات الامنية والسياسية الى انهيار سيادة القانون والافلات من العقاب وكذلك ادت النزاعات الاقليمية والقبلية الواسعة وعدم قدرة او احياناً عدم قدرة او عدم رغبة الحكومة العراقية في الاستجابة لهذه الازمات . فالجماعات المُسلحة تتصرف بحصانة من العقاب حيث ان دور القانون قد انهار في العديد من المجالات , ونلاحظ ان سلطات المحافظة مثل مجالس المحافظات , المحافظين, رؤساء البلديات والمؤسسات الاخرى يعملون عن بُعد او انهم قد توفقوا عن نشاطهم تماماً ويمكن ملاحظة ذلك بدرجات مختلفة في محافظات الانبار وديالى ونينوى وصلاح الدين([[18]](#footnote-18)).

المُتغيرات الاجتماعية:" بعد عام 2014 ظهرت تغييرات كبيرة في المجتمعات وظهرت توترات اجتماعية في ظل وجود التنقلات السُكانية فأن المجتمعات المضيفة تتعرض لضغوط كبيرة, ومن جهة أُخرى ظهور ظاهرة الترهيب والمضايقات للنازحين على اساس اصولهم فبعض الجماعات التي تُشكل اقلية دينية او عرقية او لغوية في منطقة الانتقال او النزوح تعاني من العيش في خوف دائم من ان يُصبحوا ضحايا لخطاب الكراهية والاعتداء البدني والممارسات التمييزية او الانتقائية فيما يتعلق بالحصول على الخدمات العامة والمساعدات الانسانية([[19]](#footnote-19)).

المتغيرات الثقافية: تعتبر ثقافة المجتمع محددا من محددات الوعي بأي قضية والعراق يمتاز مجتمعه بسيادة ثقافة المجتمع القبلي ذي العقلية التي لا تميل الى التغيير لامتلاكها حياة خاصة ذات ولاء داخلي ومفهوم المواطنة مختلف اي يمتاز بالضعف او الغياب وهذا ما يضعف الشعور بالمسؤولية والالتزام تجاه المجتمع وحقوقه([[20]](#footnote-20)).

المُتغيرات الاقتصادية: المناطق التي تتعرض للعنف او لخروقات امنية او سيطرة الجماعات المُسلحة عليها يُعاني السكان فيها من اوضاع مالية سيئة " الاسُر هناك استنفذت الاصول الانتاجية من اجل تلبية الاحتياجات المنزلية اليومية , واعتمد البعض على استراتيجيات مواجهة التآكل مثل تقليل الوجبات , اقتراض المال, وفي اسوأ الحالات الى عمالة الاطفال, او بيع الاعضاء والتسول"([[21]](#footnote-21)).

اخترنا ذكر ابرز الاحداث \_وليس كلها اي التي تخدم موضوع البحث\_ التي حدثت منذ العام 2014 الى حين كتابة البحث وذلك لأن الآراء حول هذه الاحداث وكذلك التفكير بها من حيث تحليل اسباب حدوثها وجدواها وكذلك من حيث التفكير بتداعيات او ارهاصات كل حدث وكذلك ايجاد الحلول للمشاكل المترتبة على هذه الاحداث ساهمت ايضاً \_الى جانب المتغيرات التي ذكرناها سابقاً\_ بتشكيل الفكر السياسي العراقي في هذه الحقبة ومنها:

1. عمليات تحرير جنوب شرق مدينة الرمادي تحديداً حي (الملعب) من سيطرة تنظيم "داعش" بتاريخ 14/1/2014([[22]](#footnote-22)).
2. الانتخابات التشريعية لعام 2014 بتاريخ 30 نيسان , والتي شهدت اقبالاً على صناديق الاقتراع بنسبة حوالي 60% وهي نسبة اقل من نسب المشاركة في الانتخابات الاخرى التي جرت قبلها ([[23]](#footnote-23)).
3. سيطرة تنظيم "داعش" الارهابي على محافظة صلاح الدين 2014 .
4. سيطرة تنظيم "داعش" الارهابي على محافظة نينوى في 10حزيران 2014.
5. تظاهرات عام 2015 للاحتجاج على تردي الاوضاع الخدمية وعلى الفساد الاداري في معظم مدن العراق \_ باستثناء المدن التي كانت تحت سيطرة تنظيم "داعش" الارهابي\_.
6. عمليات تحرير محافظة الموصل 2016من سيطرة تنظيم "داعش" الارهابي والتي كان تأثيرها سيئة جداً على البيئة كما سنبين لاحقاً.
7. الانتخابات التشريعية لعام 2018 بتاريخ 12 ايار , وهي الانتخابات الرابعة بعد عام 2003 نسبة المشاركة فيها بلغت حوالي 44,52% من الناخبين لتشكل اعلى نسبة عزوف عن التصويت منذ اول انتخابات([[24]](#footnote-24)).
8. في شهر ايار 2019 تشبت حرائق استهدفت الاقتصاد والبيئة.
9. انتفاضة اكتوبر 2019.
10. تفشي فايروس كورونا في العالم والعراق 2020.

قد يتبادر الى الذهن سؤال لماذا اخترنا ذكر الانتخابات وما هي علاقتها بفكرة البيئة النظيفة؟ الآراء حول الانتخابات وكذلك نسبة العزوف عن المشاركة فيها يشخص اتجاه فكري شعب او في اوساط المجتمع وهو انعدام الثقة بالجهات الحكومية ، وهذه الفكرة ستتوضح في المبحث الثاني من خلال تناول دور مؤسسات المجتمع المدني في المساهمة في تنظيف البيئة بعد ملاحظة ضعف الدور الحكومي وعدم الثقة بهذا الدور في هذا الجانب. وكذلك الحال فيما يخص الانتفاضات والمحافظات التي ذكرناها سنعالج الموضوع في المبحث الثاني.

بعد استعراضنا للمتغيرات التي شخصناها وكذلك لأبرز الاحداث سنحاول ان نشخص ابرز ملامح الفكر السياسي العراقي بعد عام 2014 من خلال تحليلنا لهذه المتغيرات والاحداث:

1.سيادة الافكار التي تذهب الى عدم الثقة بالحكومة المركزية والحكومات المحلية والقادة السياسيين المحليين الذين غادوا المدن التي عانت من الصراعات وكذلك التي شهدت مظاهرات فقد كان موقفهم اما صامتاً او سلبياً من هذه المظاهرات.

2.وبسبب تدني الخدمات التي تقدمها الحكومتين المركزية والمحلية وتفشي الفساد وضعف دور القانون ,نلاحظ شيوع فكر المجتمع المدني وانخراط المواطن في نشاطات هذه المؤسسات والثقة بها واقامة علاقة تعاونية وتشاركية واحياناً تكاملية بين مؤسسات المجتمع المدني والمواطنين.

3.شيوع الفكر الانسحابي من الحياة السياسية من قِبل المواطنين وانتشار ظاهرة العزوف عن التصويت, وبالمقابل نلاحظ غياب الفكر الانتخابي السليم والحكم الرشيد لدى المرشحين نلاحظ من خلال غياب البرامج الانتخابية الواضحة والمهيئة للتغير او للقيادة الحكيمة.

4. خلال العمليات العسكرية لتحرير المناطق التي سيطر عليها التنظيم الارهابي, نلاحظ ظهور فكر يدعو الى تذويب كل الانتماءات الدينية والقومية في بوتقة وطنية واحدة.

5. ظهور فكر غذته المظاهرات والانتفاضات وهو فكر علماني يدعو الى تشكيل نظام سياسي جديد مختلف عن تجربة الاحزاب الدينية التي حكمت العراق منذ عام 2003, وكذلك اظهرت فكر يدعو الى اعادة بعث واحياء الهوية الوطنية العراقية الموحدة.

وهناك افكار اخرى ظهرت نتيجة للظروف والاوضاع الصعبة وغير الامنة التي يعيشها المجتمع العراقي بصورة عامة والفرد العراقي بصورة خاصة ونتيجة المعاناة والخوف من جراء ويلات ومآسي الحروب والاوضاع الامنية المتدهورة نتج عنها افكار غير سليمة ونستطيع ان نقول وليدة هذه الظروف غير الطبيعية ومنها على سبيل المثال: تهميش الآخر, وسيادة قاعدة الغاية تبرر الوسيلة وكذلك البقاء للأقوى "شريعة الغاب" وعدم الاعتراف بحقوق الآخرين([[25]](#footnote-25) ).

المبحث الثاني: الاحداث والظواهر السياسية التي اثرت على بيئة العراق بعد عام 2014

ارتأينا في هذا المبحث ان نتناول بالبحث والتحليل تداعيات العمليات العسكرية على البيئة وثم ملامح تطور فكرة الحق في بيئة نظيفة ، لماذا ربطنا بين هذين الموضوعين في هذا المبحث؟ وذلك لننا نعتبر ان من تأثيرات الحروب على الفكر الانساني هو اعادة التفكير في الامور التي تخص حياته والمخاطر التي تهدد حياته فعادة ما يتم اعادة تشكيل وبلورة لعدد من الافكار المهمة التي تمس حياة الافراد خصوصاً من فئة الشباب واحياناً يتم الضغط على الحكومات لاتخاذ اجراءات معينة او قد تتخذ الحكومات قرارات او اجراءات عملية للحد من تأثيرات الحروب والعمليات العسكرية وقد تستمر هذه الاجراءات وتتبلور بشكل واضح حتى في الازمات التي تعقب الحروب او التي تظهر بعد الحروب بمدة وجيزة وليس لها علاقة بالحرب التي كانت قائمة مثل "جائحة كورونا" وتهديدها المباشر على الحياة البشرية وخاصة في العراق وسكانه حديثي العهد على مواجهتهم لخطر تهديد فقدان الحياة من جراء الحروب الاخيرة وهذا ما سنوضحه في هذا المبحث:

المطلب الاول: تداعيات العمليات المسلحة والنزاعات (المُسلحة وغير المُسلحة[[26]](#footnote-26)) على البيئة.

سنكتب في هذا المطلب عن العمليات المسلحة التي حدثت بعد عام 2014، لأنه وكما ذكرنا سابقاً حدثت انتهاكات للمدن ونزاعات مسلحة وسيطرة على بعض مدن ومحافظات العراق فتعتبر الاحداث الابرز والاكثر تأثيراً على البيئة :

1. استخدام البيئة باعتبارها سلاحاً: القانون الدولي الانساني يحظر استخدام البيئة باعتبارها سلاحاً مما يعني انه يحظر الهجمات المتعمدة على البيئة , بما في ذلك تدمير الموارد الطبيعية واستخدام تقنيات التغيير في البيئة ولكن قامت المجامع الارهابية في العراق بإشعال النار في حقول النفط او عمدت الى جلب النفط ومخلفاته او مشتقاته الى اماكن معينة من المناطق المسيطر عليها من قبلهم وغالباً ما تكون مأهولة بالسُكان \_ مثل دورة النافورة بمنطقة الزهو في الموصل([[27]](#footnote-27))\_ وهي مدينة سكنية وتعتبر حي حيوي في الساحل الايسر في مدينة الموصل وكذلك قامت بحرق الاطارات ونشر الدُخان المنبعث منها كل هذا من شأنه اطلاق غاز ثاني اوكسيد الكاربون بكميات كبيرة في الغلاف الجوي مما يؤدي الى التأثير على البيئة بشكل كبير بتلوثها وكذلك يؤدي الى هلاك المواشي والحيوانات الاخرى ومما يزيد الطين بلة اسهام ذلك في تغيير المناخ اذ قد تزداد انبعاثات كميات كبيرة من الغازات الدفيئة في الغلاف الجوي([[28]](#footnote-28)).وكذلك عمدت المجاميع الارهابية الى اشعال النيران في مصنع الكبريت والذي خلف مئات المصابين والقتلى نتيجة انبعاث غازات سامة وتعرضت الاراضي الزراعية والمياه لمخاطر جسيمة وكذلك الحيوانات والمواشي, وعمد التنظيم الارهابي حرق ابار النفط, ولوث ابار المياه ودمر خطوط الانابيب الناقلة للنفط والغاز خاصة عندما بدأ الجيش العراقي بهزيمة التنظيم([[29]](#footnote-29)).
2. تكرير النفط من قِبل التنظيم الارهابي \_في المناطق التي سيطر عليها\_ التكرير تم بواسطة منشآت صغيرة وبدائية لا تُراعي شروط انشائها واثارها على البيئة وتسمى (المحارق).
3. الاسلحة والذخائر المزودة باليورانيوم "المنضب" , قذائف اليورانيوم "المنضب" هي تلك القذائف التي تتم صناعة رؤوسها او نواتها من اليورانيوم "المنضب" ضعيف الاشعاع تمنح هذه النواة وبسبب ثقلها النوعي القذيفة قدرة عالية جداً على التوازن واختراق دروع الدبابات وعند انفجار قذائف اليورانيوم يتكون غاز اليورانيوم ، وبعدها يتعرض السكان وحتى بعد انتهاء الحرب عند التقرب من انقاض الحرب لاحتمال تناول هذا الغبار عن طريق الجلد او الفم او الجهاز التنفسي وفي عام 2002 اثبتت دراسة عن جامعة بريمن وجود تغييرات "كروموسومية" لدى قُدامى المحاربين الذين شاركوا في حرب الخليج وكانوا على تماس مع ذاخر اليورانيوم. وقد يكون اليورانيوم متهماً فقط بالمسؤولية عن التسبب بالإصابة بمرض السرطان والتشوهات الخُلقية ، ولكن توجد في العراق مواد اخرى ملوثة مثل المعادن الثقيلة السامة ومنها الرصاص والزئبق وهذه المعادن يتم استخدامها ايضاً في انتاج الذخائر والقنابل([[30]](#footnote-30)).على سبيل المثال الحرب عام 2017 انفجرت اكثر من 4000 قنبلة القاها التحالف المناهض "لداعش", وتقدر الامم المتحدة الحطام بثمانية ملايين طن والجثث المتحللة والموجودة الى يومنا هذا وليس واضحاً كم هو عدد الناس الذين قُتلوا اثناء المعركة والتقديرات المتوفرة بين 10000الى 4000, وتعد معركة الموصل, حسب رأي خبراء من اشد المعارك ضراوة في منطقة مأهولة بالسكان وذلك منذ الحرب العالمية الثانية[[31]](#footnote-31)
4. الحروب بصورة عامة ادت الى اهمال الزراعة بريف مناطق القتال وتوقف النشاط الزراعي والتي تشكل ربع مساحة العراق تقريباً وكذلك نزوح الفلاحين خوفاً من الارهاب والعمليات العسكرية كان لها نتائج لا تُحصى على البيئة والتربة على وجه الخصوص تهدد الحياة بكارثة من المخاطر مثل تقلص المساحة الخضراء في العراق وكذلك تصحر التربة, وهذا التدهور يعمل على تدهور الحالة الصحية للمواطن([[32]](#footnote-32) ).
5. الحروب ليست فقط عسكرية فقد تكون اقتصادية وهذا ما حدث بعد اعلان وزارة الزراعة العراقية" بأن الموسم الزراعي لعام 2019 لمحاصيل الحبوب سوف يوفر الاكتفاء الذاتي للعراق وذلك بعد هطول امطار غزيرة ساهمت في زيادة مساحة الاراضي المزروعة واكدت وزارة الزراعة في بيان لها ان هذه الحرائق مُمنهجة وتستهدف ثروة البلاد الوطنية"([[33]](#footnote-33)). وهناك مخاطر مباشرة وفورية ناتجة من الحرائق وتؤثر بشكل اساسي بخاصة على الاشخاص الذين يعانون من امراض رئوية مثل الربو والانسداد الرئوي المزمن والتشمع بالرئة, واستنشاق هذه الانبعاثات يسبب بعض الامراض ومنها , حريق واحمرار بالعين, وسعال حاد, وضيق بالتنفس([[34]](#footnote-34)).
6. تداعيات الحروب كانت ايضاً واضحة من خلال تدمير المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية التي تقدم خدمة في مجال البيئة السليمة والتي تهيء للأفراد بيئة نظيفة وصحية. وكذلك من خلال الدمار الذي لحق بمشاريع تصفية وتحلية المياه وكذلك بشبكات الصرف الصحي. والخلل الحاصل في معالجة النفايات المنزلية وغيرها من انواع النفايات.
7. المناطق التي سيطر عليها التنظيم الارهابي , اصبحت محرومة من التطعيمات(لقاحات الاطفال) , وكذلك انعدام الرعاية الصحية والنفسية التي تقدمها مراكز الرعاية الصحية الاولية والمستشفيات وذلك لخروج تلك المناطق من سيطرة الحكومة وكذلك لهروب ونزوح الاطباء والمختصين خارج هذه المناطق([[35]](#footnote-35)).
8. الامن المائي واثره على مؤشر الاجهاد المائي , ارتأينا ان ندرج النزاع على المياه باعتباره نزاع غير مسلح لما له تأثير على الامن المائي وما يتضمنه من تأثير على المياه النظيفة الصالحة للشرب وغير المالحة الصالحة للزراعة, "معدل الاستهلاك لكافة الاحتياجات في العراق هو 53 مليار متر مكعب من المياه واي انخفاض في هذه الكمية يؤثر على حصة الفرد الواحد من احتياجه للمياه وكذلك على مساحة الاراضي الزراعية المخصصة للإنتاج , اذ لا توجد اتفاقيات ومعاهدات تنظم مسألة المياه بين العراق وجارتيه ايران وتركيا سوى بروتوكولات ومذكرات تفاهم غير شاملة للموضوع , وفيما يتعلق بإيران، يوضح المتحدث باسم الوزارة أن بنود اتفاقية الجزائر عام 1975 ورد فيها برتوكول يحدد كيفية التصرف ب 42 نهر ووادي حيث يؤكد أن الاتفاقية "معطلة" منذ عام 1980،علماً انه توجد انهار حيوية ومؤثرة مثل نهري الكرخة والكارون المؤثران في شط العرب الذي تدهور بشكل كبير وأمسى غير صالح للشرب بسبب قطع نهر الكارون بالكامل"([[36]](#footnote-36)). ان عدم توقيع العراق للاتفاقيات ومعاهدات مع ايران سيؤثر على حصته المائية مما سيؤثر سلباً على الاقتصاد العراقي والامن الغذائي وعلى ازدياد التصحر وقلة الاراضي الزراعية وارتفاع الهجرة من الريف الى المدينة التي ستؤدي الى الضغط على شبكة المياه الصالحة للشرب وعلى طرق الصرف الصحي الصحيحة بسبب التجاوز على هذه الشبكات عند انشاء مساكن غير المخطط لها والضغط على المستشفيات وتوفير الخدمات الصحية.

"ورغم عديد المذكرات الموقعة بين العراق وتركيا والتي كان آخرها عام 2017 حيث اتفق الطرفان على تفعيل مذكرة التفاهم الموقعة بينهما عام 2014 التي تضمنت التعاون في إدارة الموارد المائية لنهري دجلة والفرات وتحديد حصة كل دولة، فإن مشكلة واردات العراق المائية من تركيا ما زالت قائمة, وفي عام 2018 تم إنجاز سد "إليسو" ضمن السياسة المائية التركية المتمثلة بمشروعها الضخم "GAP" المتضمن إقامة 22 سدا و19 محطة كهرومائية لاستصلاح 1.9 مليون هكتار على نهري دجلة والفرات"([[37]](#footnote-37)).

المطلب الثاني: ملامح تطور فكرة الحق في بيئة نظيفة.

في هذا المطلب سنرصد النشاطات التي تتم سواء من جهات رسمية او من الجهات غير الرسمية, والتي تشير الى تطور الوعي بفكرة البيئة النظيفة, وسنحاول تحليلها ثم وضع التوصيات في ضوئها:

اولاً : نشاطات الجهات الرسمية :

1. "في 20 نيسان 2014اصدر مدير شؤون الالغام في مكتب وزارة البيئة في جنوب العراق بياناً صحفياً اعلن فيه خططاً لأزاله الألغام من قضاء شط العرب في البصرة والذي يغطي مساحة تبلغ 8كم\*5كم وحسب البيان الصحفي تعتزم مديرية ازالة الالغام كذلك تأسيس كتيبة هندسة عسكرية لإزالة الالغام حيث من المزمع(حينذاك) ان يعاد توظيف 500 من العاملين السابقين في ازالة الألغام"([[38]](#footnote-38)).
2. "شددت الفرق البيئية في محافظة صلاح الدين نشاطاتها الميدانية والرقابة البيئية للأنشطة الصناعية والخدمية والزراعية في المحافظة للارتقاء بالواقع البيئي في المحافظة وقام مدير عام دائرة التوعية والاعلام البيئي امير علي الحسون الفرق الفنية التابعة لمديرية بيئة صلاح الدين قامت بأجراء عمليات الكشف الميداني وجولات ميدانية بالتعاون مع الشرطة البيئية لعدد من الانشطة الصناعية والخدمية والمدارس والمؤسسات الصحية مؤكداً ان عمل فرق بيئة صلاح الدين يشكل تحدياً لكل الاثار السلبية التي خلفتها عصابات "داعش" في هذه المحافظة ضد الانسان والبيئة معاً, مشيراً الى ان نشاطات التوعية البيئية التي تقدم لإصحاب الانشطة الصناعية والخدمية في محافظة صلاح الدين تساهم في استعادة الواقع البيئي والخدمي, واوضح مدير بيئة صلاح الدين سامر عبد الرزاق ان الفرق الرقابية تنفذ زيارات ميدانية للعديد من الانشطة الصناعية والزراعية والصحية وغيرها حيث كانت هناك زيارة ميدانية لمستشفى سامراء العام للتعرف على الية عزل النفايات الطبية من الاعتيادية والتأكد من اتمام الخطوات الاخيرة لعمل المحرقة الحديثة الصديقة للبيئة وعدد من معامل تعبئة المياه في مركز مدينة تكريت للاطلاع على مطابقتها للشروط البيئية , مشيراً الى ان مديرية بيئة صلاح الدين تؤكد على ضرورة التعاون مع باقي المحافظات للتنسيق في مجال استخدام اجهزة الكشف الاشعاعي لما تعانيه المحافظة من نقص في اجهزة التحليل والمختبرات" ([[39]](#footnote-39)).
3. "قالت الدكتور عديلة حمود حسين وزيرة الصحة والبيئة خلال تقديمها لكُتيب الحفاظ على طبقة الاوزون بالممارسات السليمة بيئياً لأجهزة التكييف والتبريد (مستوى التعليم التقني): قامت وزارة الصحة والبيئة بالتنسيق مع برنامج الامم المتحدة للبيئة(UNEP) وبالتعاون مع وزارة التعليم العالي والتعليم التقني ووزارة التربية / التعليم المهني اعداد وطبع ثلاث كتيبات علمية توعوية لمستويات التعليم (العالي, التقني، المهني)ويقدم هذا الكُتيب للطلبة معلومات عن التكنلوجيا وغازات التبريد البديلة للمواد المستنفذة لطبقة اوزون"([[40]](#footnote-40))
4. كما يمكن رصد قرارات اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية([[41]](#footnote-41)) في ازمة جائحة "كورونا" (كوفيد-19)، مثل قرارات الحظر واغلاق مناطق التجمعات البشرية للحد من انتشار الوباء، والتنسيق بينها وبين وزارة الصحة والبيئة وبين رئاسة الوزراء واللجنة النيابية للازمة برئاسة وزير الصحة.
5. حملات التشجير الرسمية مثل حملة التشجير التي اقامتها كلية العلوم السياسية في جامعة تكريت وكانت تحت شعار (من اجل زيادة المساحات الخضراء داخل الحرم الجامعي وتوفير بيئة صحية ونظيفة) فتم زرع عدد من الاشجار في حدائق الكلية وصيانة لحدائق الكلية من اجل ارساء ثقافة الاهتمام ونشر الوعي البيئي والصحي وتمت هذه الحملة رغم حظر التجول وانتشار فايروس "كورونا"([[42]](#footnote-42)).

ثانياً : نشاطات من جهات غير رسمية :

1. مكتب بيئة العراق مكتب استشارات غير حكومي مؤسس وفق اجازة رسمية نافذة من وزارة التخطيط العراقية بموجب قانون المكاتب الاستشارية غير الحكومية رقم 16 لسنة 2000 وحاصل على اجازة الاعتمادية من وزارة البيئة العراقية بموجب تعليمات رقم (3) لعام 2014 " تعليمات شروط اعتماد المكاتب الاستشارية والمختبرات في مجال حماية البيئة" يهدف المكتب الى اعداد تقارير الاثر البيئي لمختلف النشاطات المهنية والصناعية والزراعية والصحية والخدمية كما يهدف الى توفير الاستشارات والدراسات والبحوث والخبرات في المجالات البيئية الى الجهات الحكومية وغير الحكومية وشركات القطاع الخاص والعام والمختلط والمنظمات والمكاتب والافراد والذين يطلبون ذلك كما يقدم البحوث والدراسات النظرية والتطبيقية التي تحتاج اليها الجهات المختلفة لتقديم الخبرة المطلوبة وتنظيم دورات تدريبية وورش تدريبية في مجال التنمية الادارية والبيئية للجهات التي تطلب ذلك(([[43]](#footnote-43).
2. فريق مثابرون للخير وهو فريق تطوعي شبابي تأسس بشهر اذار 2017 بالتزامن مع عمليات تحرير محافظة "نينوى" من قِبل مجموعة من الشباب المهتمين بالأعمال الانسانية والمجتمعية اطلق حملة من اجل تعزيز الوعي المجتمعي تجاه البيئة والتنظيف في مدينة الموصل بتاريخ 9/2/2020 ، الفريق اطلق حملة لدعم ملاكات البلدية لتنظيف وتعزيز الوعي حول مراكز الرعاية الصحية الاولية والمدارس والاماكن المفتوحة في ستة احياء في الساحل الايمن لمدينة الموصل اشتملت احياء الزنجلي ووادي حجر والنهروان ورجم حديد وموصل الجديدة والمدينة القديمة, وجرى خلال هذه الحملة بعد مرور ثلاث اسابيع على انطلاقها رفع كميات كبيرة من النفايات من حول المراكز الحيوية وتوعية السكان حول اجراءات ادارة النفايات وكيفية التخلص منها بشكل سليم , ونصب حاويات للنفايات والقيام بأعمال الزراعة والتشجير. فضلاً عن ذلك الفريق سيقوم بتثبيت عدداً من اللوائح الارشادية والتوعوية تحمل اسماء الاحياء الستة المستهدفة فضلاً عن رسم الجداريات التوعوية على جدران المدارس والمراكز الصحية([[44]](#footnote-44)).
3. "مؤسسة تجديد عراق" اقام "مركز الرنا" التابع لمؤسسة تجديد عراق \_ وبعد ان حصل على استثناء من حضر التجول من قبل السيد محافظ صلاح الدين\_ بصناعة الاقنعة (الكمامات) وتم تقسيم العمل ضمن ورش الخياطة لإنتاج اكبر عدد ممكن في اقل وقت وتم بدأ العمل الفعلي صباح يوم 16 نيسان 2020([[45]](#footnote-45)).
4. كادر Mosul Space# وبالشراكة مع حملة # خلوها اجمل التطوعية قاموا بتسليم اقنعة (كمامات) لمستشفيات الموصل([[46]](#footnote-46)).
5. وهناك تعاون بين الجهد الرسمي وغير الرسمي حيث قامت جامعة الموصل مع فريق "نينوى" اولاً التطوعي بإنتاج كحول الايثانول الطبي وتوزيعه على المستشفيات "[[47]](#footnote-47)".
6. وما يثبت الجهود غير الرسمية والمقدمة من قبل المنظمات والفرق التطوعية ، في ازمة جائحة "كورونا", هو اصدار بيان من الامانة العامة لمجلس الوزراء /دائرة المنظمات غير الحكومية "فقد ثمنت خلية الازمة المشكلة بموجب الامر الديواني رقم (55) لسنة 2020 الدور المتميز لدائرة المنظمات غي الحكومية بحسب وصفها عبر بيان تبناه الفريق الاعلامي للجنة الامر الديواني مؤشرا تلك الانشطة والفعاليات للمنظمات غير الحكومية المحلية وحلات التكافل الاجتماعي التي تُؤمن الغذاء ومستلزمات المعيشة للطبقة الكادحة وذوي الدخل المحدود ايام الحظر الصحي في بغداد والمحافظات" حيث ذكرت 123 منظمة ومؤسسة , وذكر البيان المحافظات التي استفادت من حملات هذا الجهد "غير الرسمي" ومنها : بغداد, نينوى, النجف الاشرف, كربلاء المقدسة,اربيل, بابل ,كركوك, الديوانية ,المثنى, صلاح الدين ,ديالى, ذي قار, دهوك([[48]](#footnote-48))

من الجدير بالذكر ان قلة الوعي بالبيئة النظيفة والصحية ومخاطر عدم التمتع بها تقودنا الى ما تناوله المفكرون بالبحث والذكر مثل باري بوزان وتيد هومر ديكسون عن الامن البيئي " الامن البيئي يعني الحفاظ على الظروف البيئية التي تدعم تطور النشاط البشري"([[49]](#footnote-49)) , فتدهور البيئة مرتبط بالخوف من فقدان الظروف التي تحقق مستوى العيش السليم , وان فقدان البيئة النظيفة والصحية ستعرض البشر للخطر مثل غياب المنظومات البيئية (المناخ, الغابات, تآكل الارض) وانتهاء الموارد الطبيعية ومصادر الطاقة وظهور "الفاقات الغذائية" , وقد ينتج عن هذا هروب آلاف او ملايين الاشخاص وبالتالي قد تحدث ازمات تؤثر على شرعية الدول المعنية لأنها لا تستطيع ادارة نتائج التدهور البيئي وبسبب هذا القلق قد تنشب حروب ناتجة عن تدهور البيئة الطبيعية لأن الكثيرين سوف يحرصون على الحصول على المصادر المائية النظيفة والسيطرة عليها وكذلك الاراضي الصالحة للزراعة وغير الملوثة وحتى المناطق الصالحة للعيش بدل الاراضي الملوثة بأحد انواع الملوثات الضارة بالإنسان([[50]](#footnote-50)).وعموماً هناك العديد من الفوائد نحو بيئة نظيفة مثل إنقاذ الأنواع المهددة بالانقراض ، والهواء النظيف ، وتقليل المخاطر ، والمزيد من مصادر الغذاء مثل الأسماك ، وأكثر من ذلك بكثير في هذه القائمة. عن طريق الهواء النقي ، فإن العديد من الأنواع المهددة بالانقراض ستعيد بناء نفسها ، وبالنسبة لنا لن نواجه أي مخاطر في أجسامنا بسبب الهواء الذي نتنفسه. من أجل البقاء. إذا كان لدينا مياه قذرة ، فإن الكثير من الكائنات الحية ، وخاصة الأسماك ، ستموت من التلوث. فائدة أخرى لامتلاك بيئة نظيفة هي أنه يمكننا الحصول على إمدادات أكثر ثباتًا من الطعام والمياه والعديد من الموارد الطبيعية مثل الخشب من أجل إنشاء منتجات مهمة. أخيرًا ، هناك فائدة أخرى هي أنه يمكن أن يخلق حالة اقتصادية جديدة وأكثر تحسنًا حيث ستكون هناك طاقة متجددة في كل مكان لتلبية عطشنا للطاقة.

الخاتمة:

غاية وفلسفة البحث تتلخص في التنبيه الى اهمية التمتع ببيئة نظيفة وصحية , وبينا فيه انه حق من حقوق الانسان التضامنية , وذلك لأن العالم كله يحتج عند انتهاك احد حقوق الانسان مثل الحق في الحياة او الحق في التعلم او الحق في ابداء الرأي او الحق في ممارسة الشعائر الدينية وتتوجه وسائل الاعلام وتركز على هذه الحقوق وتركز على مُنتهكيها وعلى ضحاياهم, لكن نادراً ما نرى ان هناك من يتكلم او يحتج عند انتهاك حق التمتع ببيئة نظيفة وصحية بنفس الدرجة عند انتهاك الحقوق الاخرى. وهذا ما وضحناه في المبحث الاول.

وتناولنا الفكر السياسي العراقي لأنه بحاجة الى الاتجاه والتفكير بحقوق الانسان بصورة عامة وبهذا الحق الذي يؤثر\_ بصورة مباشرة او غير مباشرة\_ على بقية الحقوق بصورة كبيرة مثل حق الحياة وحق العيش بكرامة وحق تكوين اسرة وحق الزواج او يؤدي الى افساد هذه الحقوق, وثم تناولنا الامن البيئي وذكرنا اهمية الحفاظ عليه وخطورة فقدانه , لأن معظم الباحثين يقللون من خطورة هذا الامن \_الامن البيئي\_ علماً انه يُعد من عوامل عدم الاستقرار والنزوح والهجرة ونشوب الحروب وفقدان الدول لشرعيتها وسبب وجودها.

ونقترح بعض التوصيات التي قد تُساهم في الحد من انتهاك هذا الحق في معظم دول العالم

التوصيات:

1. فصل وزارة البيئة عن وزارة الصحة لأن مهام وزارة الصحة كثيرة وليست سهلة في واقع العراق الحالي, والبيئة العراقية الحالية وما تُعانيه تحتاج الى وزارة متخصصة تهتم بشؤون البيئة لخطورة الوضع البيئي العراقي.
2. نشر الثقافة البيئية في برامج توعوية وتعليمية تستهدف طلاب المدارس والجامعات والمواطنين كافة.
3. العمل على زيادة المساحات الخضراء بدعم حكومي لتحد من اضرار التلوث.
4. تطبيق نظام حقوق الانسان على المشاكل البيئية ووضع قواعد قانونية دولية صريحة تعالج قضايا الحقوق البيئية.
5. على الجامعات العراقية ان تقوم بدور التوعية بحقوق الانسان بصورة عامة وبهذا الحق بصورة خاصة لأنها تتعامل مع شريحة مهمة وهي طلبة الجامعة فهم شريحة مهمة في المجتمع وكذلك قادة المستقبل . لذلك ينبغي على الجامعات تكوين الوعي لدى طلابها وضرورة التمسك بهذا الحق وجعله سلوكاً يمارسونه في حياتهم.
6. يتوجب على المجتمع الدولي ابداء الاهتمام والمساعدة بقضية معالجة الكارثة البيئية في العراق وبمحاولة وضع خطة لإصلاحها.
7. اعداد قاعدة بيانات للصناعات ومستويات التلوث المنبعث منها والحد المسموح بالمخلفات الملوثة.
8. الزام صاحب اي مشروع او منشأة صناعية بتقديم دراسة جدوى تتضمن الاثر البيئي لكل مشروع, والاساليب المقترحة لتلافي الملوثات.
9. تشجيع مشاريع تدوير النفايات ودعمها من قبل الحكومة.

المصادر

1. الكتب العربية والمترجمة
2. توني باري بوزان, خريطة العقل, ترجمة ونشر وتوزيع دار جرير, المملكة العربية السعودية, ط6, 2010.
3. رياض صالح, الحقوق الجماعية في ضوء القانون الدولي العام, دار الجامعة الجديدة، مصر، 2009.
4. جاسم عبدالعزيز واخرون، الحفاظ على طبقة الاوزون بالممارسات السليمة بيئياً لأجهزة التكييف والتبريد (مستوى التعليم التقني), مطبعة كلية الفنون التطبيقية , بغداد ,بلا ت.
5. جيرار ديسوا، دراسة في العلاقات الدولية النظريات البيدولتية , ترجمة قاسم المقداد، ط1, دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع, دمشق,2015
6. فائز محمود صالح, الفكر السياسي المعاصر نماذج مختارة، دار العابد للطباعة والنشر ، الموصل، 2008.
7. الرسائل و الاطاريح
8. . فاطنة طاوسي, الحق في البيئة السليمة في التشريع الدولي والوطني, رسالة ماجستير, كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة.
9. نسرين شايب, دسترة الحق في البيئة, رسالة ماجستير في الحقوق, جامعة محمد لمين دباغين, الجزائر, 2017.
10. الدوريات العربية
11. عبدالرحمن كريم درويش ، تأثير اشكالية التكامل الوطني على الاصلاح السياسي في العراق دراسة تحليلية, مجلة كلية القانون للعلوم السياسية والقانونية, جامعة كركوك, العدد15, المجلد 4, السنة 2015.
12. امجد رحيم وفرات حميد ، مستويات التدميرية لمدينة الرمادي لعام 2016, مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية, العدد 1, اذار 2019,ص4.
13. عبد المنعم علي وعهود عبد الرزاق, دور الجامعة في التوعية بحقوق الانسان الاجتماعية والثقافية لدى الطلبة الجامعيين , مجلة التربية للبنات, جامعة بغداد , المجلد 26,العدد 2, سنة 2015.
14. الدوريات الاجنبية من موقعResearch Gate

1-Raju Majhi, Right to sanitation- a human right, Forensic Res criminol Int J.Volume6,Issue6,December31.2018.

2-Rebecaa M.Bratspies,Do we need human right to a healthy environment? ,Santa clara journal of international law,volume13,issue1,4-2-2015.

1. تقارير صادرة عن وزارات ومنظمات دولية
2. تقرير الخبير المستقل المعني بحقوق الانسان والبيئة والمقرر الخاص للأمم المتحدة بشأن التزامات حقوق الانسان المتعلقة بالتمتع ببيئة امنة ونظيفة وصحية ومستدامة. الصادر في 14 حزيران 2015.ملاحظة الخبير المستقل تم تعيينه من قِبل مجلس حقوق الانسان في قراره 19/10 الذي اعتمده في 22 اذار2012.
3. تقرير وزارة البيئة, الاتفاقيات البيئية الدولية وموقف العراق منها.
4. تقرير حول حقوق الانسان في العراق : كانون الثاني – حزيران ، الصادر عن مكتب حقوق الانسان التابع لبعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) ، بغداد ، آب 2014.
5. تقرير المفوضية العليا المستقلة للانتخابات.
6. تقرير صادر عن مركز سيسفاير لحقوق المدنيين والمجموعة الدولية لحقوق الاقليات, اذار 2016.
7. لهيب هيكل, ازمة النزوح في العراق: الامن والحماية , تقرير مقدم الى مركز سيسفاير لحقوق المدنيين والمجموعة الدولية لحقوق الاقليات, 2016.
8. تقرير بعنوان البيئة الضحية المنسية للنزاعات المسلحة صادر عن اللجنة الدولية للصليب الاحمر .
9. تقرير صادر عن مؤسسة فريدريش ناومان
10. تقرير صادر عن وزارة الزراعة العراقية
11. تقرير صادر عن وزارة الصحة العراقية
12. تقرير حول حقوق الانسان في العراق : كانون الثاني – حزيران ، الصادر عن مكتب حقوق الانسان التابع لبعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) ، بغداد ، آب 2014
13. مقالات
14. هالة صلاح الحديثي , ملاحظات نقدية حول حماية وتحسين البيئة العراقية رقم (27) لسنة2009, مقالة منشورة على الموقع الالكتروني لمركز الفرات بتاريخ 19/3/2013 [www.fcdrs.com](http://www.fcdrs.com)

4. مقابلات شخصية

1- مقابلة شخصية مع السيد عبدالعزيز عبد القادر آل صالح احد اعضاء فريق مثابرون للخير بتاريخ 11/2/2020.

1. الشبكة المعلوماتية
2. علي كريمي، الاجيال الثلاثة لحقوق الانسان قراءة في بعض عناصرها القانونية،https://www.fikrwanakd.aljabriabed.net.
3. غمدان الدقيمي, البيئة والحرب سموم الارض وتحت الارضwww.irfaasawtak.com.
4. تقرير مناف الجنابي (العراق بلا انهار عام 2040 هذه قصة ازمة المياه), موقع الجزيرة الاخباريةwww.aljazeera.net
5. تقرير حيدر الخفاجي(مشروع سد اليسو التركي سيؤدي الى حرب اخرى),مركز البيان للدراسات والتخطيطwww.bayan.org
6. موقع كلية العلوم السياسية / جامعة تكريتwww.cpos.tu.edu.iq
7. نقلاً عن الموقع الالكتروني للمكتبwww.iraq.environment.com
8. موقع المؤسسةwww.Tajdid Iraq Foundation For Economic Development.com
9. المصدر موقع Mosul Space# WWW.Mosul Space.com
10. نقلاً عن موقع جامعة الموصلwww. Uomosul.edu.iq
11. موقع الامانة العامة لمجلس الوزراء www.cabinet.iq

1. . فاطنة طاوسي, الحق في البيئة السليمة في التشريع الدولي والوطني, رسالة ماجستير, كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة, ص7. [↑](#footnote-ref-1)
2. . رياض صالح, الحقوق الجماعية في ضوء القانون الدولي العام, دار الجامعة الجديدة، مصر، 2009, ص55. [↑](#footnote-ref-2)
3. ٭البيوسفار : المعنى العام الجزء من العالم الذي يمكن ان يُعاش فيه، الغلاف الحيوي اي الجزء الذي تشغله الاحياء من سطح الارض اما المعنى التقني الغلاف الحيوي بايوسفير محيط حيويhttps://www.almaany.com/ar/dict/ar-en/biosphere

   . علي كريمي، الاجيال الثلاثة لحقوق الانسان قراءة في بعض عناصرها القانونية،https://www.fikrwanakd.aljabriabed.net. [↑](#footnote-ref-3)
4. 2.Raju Majhi, Right to sanitation- a human right, Forensic Res criminol Int J.Volume6,Issue6,December31.2018,p:52. [↑](#footnote-ref-4)
5. 3.Rebecaa M.Bratspies,Do we need human right to a healthy environment? ,Santa clara journal of international law,volume13,issue1,4-2-2015,p35. [↑](#footnote-ref-5)
6. . نقلاً عن تقرير الخبير المستقل المعني بحقوق الانسان والبيئة والمقرر الخاص للامم المتحدة بشأن التزامات حقوق الانسان المتعلقة بالتمتع ببيئة امنة ونظيفة وصحية ومستدامة. الصادر في 14 حزيران 2015.ملاحظة الخبير المستقل تم تعيينه من قِبل مجلس حقوق الانسان في قراره 19/10 الذي اعتمده في 22 اذار2012. [↑](#footnote-ref-6)
7. . نسرين شايب, دسترة الحق في البيئة, رسالة ماجستير في الحقوق, جامعة محمد لمين دباغين, الجزائر, 2017, ص17. [↑](#footnote-ref-7)
8. . نسرين , مصدر سبق ذكره, ص12. [↑](#footnote-ref-8)
9. . هالة صلاح الحديثي , ملاحظات نقدية حول حماية وتحسين البيئة العراقية رقم (27) لسنة2009, مقالة منشورة على الموقع الالكتروني لمركز الفرات بتاريخ 19/3/2013 www.fcdrs.com [↑](#footnote-ref-9)
10. . تقرير وزارة البيئة, الاتفاقيات البيئية الدولية وموقف العراق منها.www.moen.gov.iq [↑](#footnote-ref-10)
11. .هذا الدستور اقره مؤتمر الصحة الدولي المنعقد في نيويورك في الفترة من 19حزيران الى 22تموز 1946 ووقعه في 22 تموز 1946 ممثلو 61 دولة ودخل حيز النفاذ في 7 نيسان 1948. [↑](#footnote-ref-11)
12. . فائز محمود صالح, الفكر السياسي المعاصر نماذج مختارة، دار العابد للطباعة والنشر ، الموصل، 2008, ص10. [↑](#footnote-ref-12)
13. . تقرير الخبير المستقل..., مصدر سبق ذكره. [↑](#footnote-ref-13)
14. . نقلاً عن : تقرير حول حقوق الانسان في العراق : كانون الثاني – حزيران ، الصادر عن مكتب حقوق الانسان التابع لبعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) ، بغداد ، آب 2014. [↑](#footnote-ref-14)
15. . نقلاً عن: تقرير صادر عن مركز سيسفاير لحقوق المدنيين والمجموعة الدولية لحقوق الاقليات, اذار 2016 ص ص 5,6. [↑](#footnote-ref-15)
16. . عبدالرحمن كريم درويش ، تأثير اشكالية التكامل الوطني على الاصلاح السياسي في العراق دراسة تحليلية, مجلة كلية القانون للعلوم السياسية والقانونية, جامعة كركوك, العدد15, المجلد 4, السنة 2015, ص482. [↑](#footnote-ref-16)
17. . المصدر نفسه, ص22 [↑](#footnote-ref-17)
18. .لهيب هيكل, ازمة النزوح في العراق: الامن والحماية , تقرير مقدم الى مركز سيسفاير لحقوق المدنيين والمجموعة الدولية لحقوق الاقليات, 2016. [↑](#footnote-ref-18)
19. . مصدر سبق ذكره, تقرير سيسفاير. [↑](#footnote-ref-19)
20. عبد الرحمن كريم, مصدر سبق ذكره, ص25. [↑](#footnote-ref-20)
21. . مصدر سبق ذكره, تقرير سيسفاير. [↑](#footnote-ref-21)
22. . امجد رحيم وفرات حميد ، مستويات التدميرية لمدينة الرمادي لعام 2016, مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية, العدد 1, اذار 2019,ص4. [↑](#footnote-ref-22)
23. .نقلاً عن تقرير المفوضية العليا المستقلة للانتخابات. [↑](#footnote-ref-23)
24. . نقلاً عن تقرير المفوضية العليا المستقلة للانتخابات. [↑](#footnote-ref-24)
25. . عبد المنعم علي وعهود عبد الرزاق, دور الجامعة في التوعية بحقوق الانسان الاجتماعية والثقافية لدى الطلبة الجامعيين , مجلة التربية للبنات, جامعة بغداد , المجلد 26,العدد 2, سنة 2015, ص531. [↑](#footnote-ref-25)
26. . النزاعات غير المسلحة على غرار الحروب الصامتة التي لا نرى فيها جيوش متقابلة ولا فوهات مدافع ولا قنابل ولا ضحايا قصف ودمار حروب ، مثل الحروب الالكترونية والحروب البايولوجية التي تتدمر فيها اقتصاديات دول وتتدهور قيم مجتمعاتها وتنهار بنيتها التحتية ويتم فيها اعادة التفكير بالأولويات والمعتقدات والخ ... [↑](#footnote-ref-26)
27. . الباحثة عاينت الحالة بكونها من سكان الموصل وكانت فيها عند حدوث الحادثة. [↑](#footnote-ref-27)
28. . تقرير بعنوان البيئة الضحية المنسية للنزاعات المسلحة صادر عن اللجنة الدولية للصليب الاحمر . [↑](#footnote-ref-28)
29. . غمدان الدقيمي, البيئة والحرب سموم الارض وتحت الارضwww.irfaasawtak.com [↑](#footnote-ref-29)
30. . بيرغيت سفينسون, الغبار الذري القاتل في العراق, مؤسسة غريدريش ناومانwww.p.dw.com [↑](#footnote-ref-30)
31. . تقرير صادر عن مؤسسة فريدريش ناومان www.dw.com [↑](#footnote-ref-31)
32. .تقرير صادر عن وزارة الزراعة العراقيةwww.zeraa.gov.iq [↑](#footnote-ref-32)
33. . تقرير صادر عن وزارة الزراعة العراقيةwww.zeraa.gov.iq [↑](#footnote-ref-33)
34. . تقرير صادر عن وزارة الصحة العراقيةwww.moh.gov.iq [↑](#footnote-ref-34)
35. . الباحثة كانت معاينة لهذه الحالة . [↑](#footnote-ref-35)
36. .تقرير مناف الجنابي (العراق بلا انهار عام 2040 هذه قصة ازمة المياه), موقع الجزيرة الاخباريةwww.aljazeera.net [↑](#footnote-ref-36)
37. .تقرير حيدر الخفاجي(مشروع سد اليسو التركي سيؤدي الى حرب اخرى),مركز البيان للدراسات والتخطيطwww.bayan.org [↑](#footnote-ref-37)
38. . نقلاً عن : تقرير حول حقوق الانسان في العراق : كانون الثاني – حزيران ، الصادر عن مكتب حقوق الانسان التابع لبعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) ، بغداد ، آب 2014 [↑](#footnote-ref-38)
39. . تقرير صادر عن وزارة البيئة العراقيةwww.moen.gov.iq [↑](#footnote-ref-39)
40. . جاسم عبدالعزيز واخرون، الحفاظ على طبقة الاوزون بالممارسات السليمة بيئياً لأجهزة التكييف والتبريد (مستوى التعليم التقني), مطبعة كلية الفنون التطبيقية , بغداد ,بلا ت , ص5. [↑](#footnote-ref-40)
41. . قرر مجلس الوزراء العراقي في جلسته الاعتيادية الثانية عشرة المنعقدة بتاريخ 26/3/2020 بإصدار امر ديواني رقم (55) لسنة 2020 بتشكيل اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية. [↑](#footnote-ref-41)
42. . نقلاً عن موقع كلية العلوم السياسية / جامعة تكريتwww.cpos.tu.edu.iq [↑](#footnote-ref-42)
43. . نقلاً عن الموقع الالكتروني للمكتبwww.iraq.environment.com [↑](#footnote-ref-43)
44. . مصدر المعلومة : مقابلة شخصية مع السيد عبدالعزيز عبد القادر آل صالح احد اعضاء فريق مثابرون للخير بتاريخ 11/2/2020. [↑](#footnote-ref-44)
45. . نقلاً عن موقع المؤسسةwww.Tajdid Iraq Foundation For Economic Development.com [↑](#footnote-ref-45)
46. . المصدر موقع Mosul Space# WWW.Mosul Space.com [↑](#footnote-ref-46)
47. . نقلاً عن موقع جامعة الموصلwww. Uomosul.edu.iq [↑](#footnote-ref-47)
48. . نقلاً عن موقع الامانة العامة لمجلس الوزراء [www.cabinet.iq](http://www.cabinet.iq) [↑](#footnote-ref-48)
49. .توني باري بوزان, خريطة العقل, ترجمة ونشر وتوزيع دار جرير, المملكة العربية السعودية, ط6, 2010,ص 219. [↑](#footnote-ref-49)
50. . جيرار ديسوا، دراسة في العلاقات الدولية النظريات البيدولتية , ترجمة قاسم المقداد، ط1, دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع, دمشق,2015, ص151. [↑](#footnote-ref-50)